على الرزق، ورعـاية زوجـته وأولاده، وتوفـيـر أسبـاب الحياة لهم. والمرأة لها مهمـتها فى رعاية البيت وإنجاب الأولاد.. وتكون سَـكَنًا للزوج عندما يعود إلى بيته متعباً من حركـة الحياة، تـستقـبله بابتسامـة تمسح له شـقاء اليوم، ويجـد كل ما يحتاجـه فى بيته معـداً، ولذلك قال الله ـ تبارك وتعالى :

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [الروم]

وهكذا حدد الله ـ سبحانه وتعـالى ـ المهمة المتكاملة للرجل والمـرأة، فكلاهما يكمل بعـضه بعـضاً، لا الرجل يصلح لمهـمة المرأة فـى إنجاب الأطفال ورعـاية البيت، وتربية الأولاد والعناية بهم، ولا المرأة مهمتها الأساسية أن تسعى فى سبيل الرزق؛ لتوفـير لقمة العيش للرجل. وليس هذا على مـسـتـوى الأفـراد والأمـم فـقط، ولكنه شمول للكون ومـا فيه ومَنْ فيـه، وإن كانت هناك نساء تَسْعَـيْنَ على الرزق، فإن ذلك يكون فى حـدود إمكاناتها واستـعدادها الفطـرى مع شمولـها بالكرامـة، وإحاطتـها بكامل الرعاية.